قل ما شئت في واشنطن ولكن دعك من الحرب وذكرها

بقلم: روبرت كورنويل
عن: (الأندبندنت البريطانية)

THE INDEPENDENT
ONLINE EDITION

يعيد جورج بوش كتابة التاريخ- في الأقل كما يفقهه هو بعد ان ساوى بين مغامرته في بلاد الرافدين والصراع ضد النازية والشيوعية. فبوش زعم بأن الحرب على العراق مشروع نبيل فرض على الولايات المتحدة الجريحة. وبحسب الرئيس الاميركي، يجوز التشبيه بين العنف في العراق وهجوم التيت الفيتنامي، وهذا الهجوم كان بداية نهاية حرب فيتنام، في كانون الثاني ١٩٦٨ . ولا شك في ان دجلة ليس الميكونغ، فمعركة التيت هي هجوم شنه الفيتناميون الشماليون والشيوعيون الفيتناميون وحركة التحرر الوطني" على الاميركيين وحلفائهم الفيتناميين الجنوبيين. والمجازر اليومية في العراق تختلف عن معركة الـ "تيت"، وتفوق حصيلة ضحايا الحرب الطائفية بين السنة والشيعة، حصيلة الهجمات على القوات الاميركية.

ولكن أوجه الشبه بين الحالتين قوية، فعملية الـ "تيت" أظهرت طبيعة الحرب الدموية أمام أعين الأميركيين العاديين. وعلى رغم خسارتهما العسكرية، انتصر الشمال، وقوات "فييت كونغ" انتصارا نفسيا ضخما. ودارت فصول هجوم "تيت" في بداية معارك انتخابية ضارية، ولعلها كانت الأكثر ضراوة في تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

واليوم، قبل أسبوعين فقط من انتخابات الكونغرس الأميركي النصفية، هبت رياح البلبلة مجددا. وتخبو فضائح الفساد، بعد ان أفضت الى سجن نائبين جمهوريين، وفضيحة مارك فولي ممثل ولاية فلوريدا، الجنسية، وسخرية مساعد بوش السابق من المحافظين المسيحيين، وهم جمهور الحزب الجمهوري الملتزم، أمام المأزق العراقي.

وقلبت مسألة العراق موازين الانتخابات الاميركية العادية. فللمرة الاولى في تاريخهم، يشدد الجمهوريون في برنامجهم على الأمن القومي، ويتحاشون ذكر الحرب. وعلى خلاف الجمهوريين، يشدد الديمقراطيون على انتقاد ما يجري في العراق في خطاباتهم. ويجر تدهور وضع العراق معه وضع الجمهوريين وآمالهم للسابع من تشرين الثاني.

وكان بعضهم يفكر قبل أسابيع، في إمكان حصول الديمقراطيين على المقاعد الخمسة عشر التي يحتاجونها للسيطرة على مجلس النواب. وأما اليوم فيقال ان العدد ارتفع الى ٢٥ أو ٣٠ مقعدا في مجلس النواب، قد تليها سيطرة الديمقراطيين المحتملة على مجلس الشيوخ. فما العمل؟، إن أتيح لبوش الآن وقبل الانتخابات ان يغير الحال في العراق، فهو قد ينتهز الفرصة.

ويوافقه ثلثا الاميركيين الذين باتوا على يقين بأن الحرب كانت خطأ. بيد ان الحقيقة المرة تقضي بالإقرار بان لا خيارات جيدة أمامنا. ومن ناحية اخرى، لا ريب في ان القوات الاميركية هي الرادع الوحيد الذي يمنع السنة والشيعة من إرسال جيوشهم الخاصة الى المعركة، وتحويلها من حرب أهلية خافتة الى حرب شاملة وكبيرة.

وعلى وجه العمل العسكري، فالحجج التي تؤيد تعزيز القوة الاميركية في العراق هي على قدر قوة الحجج التي تدعو الى إجلائها.. ولعل أفضل فرصة تغيير في السياسة هي، بعد الانتخابات، تقديم مجموعة دراسة العراق، "لجنة جيمس بيكر" الخلاصة التي أنتهت اليها في كانون الاول أو كانون الثاني. فبيكر يدين بالولاء لعائلة بوش وهو قريب منها، ولكنه صرح ان بعض التوصيات لن ترضي البيت الأبيض ومنها، على ما يبدو، اقتراح بمفاوضة الولايات المتحدة، ايارن وسورية على مستقبل العراق.

وكان الرئيس العراقي جلال الطالباني، قال ان التقرير يؤذن بنهاية العنف في أشهر قليلة. ولكن الرئيس بوش بنى سياسته على مبدأ يمنع من مفاوضة الأشرار. وهل يتوقع ان يحدث مثل هذا التغيير في الوقت الذي تشن الولايات المتحدة حملة لفرض عقوبات بواسطة الأمم المتحدة، على ايران النووية؟. ويضع هذا في الاحتمال الآخر، وهو إقالة دونالد رامسفيلد. والأرجح ان رامسفيلد، وزير الدفاع صاحب الولاية الأطول منذ روبرت مكنمارا، تاركا منصبه في نهاية العام أو بعدها بقليل، ومثل سلفه مكنمارا أصبح رامسفيلد رمز حرب مكروهة وكبش محرقتها.

ولكن المشكلة الأساس واحدة: فإقالة وزير دفاع بوش، وهو لازمه في السراء والضراء وأبي غريب، قرينة لا لبس فيها على اعترافه بخطئه في شن الحرب. وكلنا يعلم ان الرئيس يكره الاعتراف بخطئه، وتقيم الحرب واقعها السياسي الخاص، وبتحويل الخطأ الى ملاحظة تاريخية هامشية. فعلى مثال هجوم التيت، قد يبعث العنف في العراق فوضى سياسية في الولايات المتحدة وليست انتخابات نصف الولاية إلا اشارتها الاولى.

لا حاجة للاعتذار من قول الحقيقة

رأي صحيفة (ميامي هيرالد)

The Miami Herald

في عالم الدبلوماسية، عموما لا يتم الرفع عن قول الحقيقة كما هي. "البرتو فرناندیز" دبلوماسي اميركي متمرس، وجد مؤخرا بأنه بعد ان اقتبس قولا بان اميريكا قد تصرفت "بتكبر وغباء" في العراق..

انه تقييم فض بدون شك، ولكن ينعش الرأي الذي يعتقده العديد من الاميركان.

ولكن بالعودة الى وزارة الخارجية، حيث الكلام البسيط قد يبدو عبوسا، حيث قتلت كلمات الدبلوماسي كقنبلة قذرة، وقد اعتذر السيد "فرناندیز" والسؤال الان هل انه اعتذر لانه قال الحقيقة؟.

الرئيس غير راض: تلك التعليقات من الواضح لا تعكس موقفنا كما يقول المتحدث باسم وزارة الخارجية، ولكن بالامس الرئيس بوش بنفسه، في مراجعة متجهمة للحرب، بين ان اشياء لا تجري بصورة جيدة وقال بانه غير مقتنع بتسلسل الاحداث.

سبب كبير واحد يدفع الاميركان لعدم دعم هذه الادارة بحربها هو عدم التكافؤ بين السيناروهات الوردية التي عرضت من قبل واشنطن والحقيقة على الارض في العراق. انها لن تؤدي الى اي احساس، لذلك الاعتذار عن الملاحظات التي تقر بعيوب الادارة الاميركية في العراق.

كما يجب ملاحظة ان السيد "فرناندیز"، هو كوبي اميركي من ميامي لم يميز السياسة الاميركية في العراق، ولكن حوصر بالقول: بانه هناك تكبر وغباء في الحملة الاميركية في البلاد. ربما من المفترض بالدبلوماسية عدم قول ذلك، ولكن بالكاد صدمة دخول.

حتى ان السفير الاميركي في العراق "زلماي خليل زاد" الذي سبق ان اقتبس قولا في وقت سابق من هذا الشهر: بان هناك اوقاتا عندما تصرف بعض الضباط الاميركان بتكبر وغطرسة ولحسن حظه لم تلتقط كلماته من قبل وسائل الاعلام وتنشرها لدول العالم وحصنته من الاعتذار.

البديهيات القديمة نفسها: السيد فرناندیز تدرب على التحدث بالعربية كان يتحدث لفضائية الجزيرة الذي يشاهد بثها الملايين في العالم الاسلامي. ملاحظاته الصريحة ترجمت للانكليزية ربما قد انتهك العرف الدوبلوماسي. ولكن رحب به الشرق الاوسط المتعب من سماع نفس البديهيات القديمة والمهدنات من قبل المسؤولين الاميركان.

الولايات المتحدة بحاجة للوصول الى هذا الجمهور، باعترافها باخطائها الذي يجعلها ترى بانها من مزاياها وليس من عيوبها.

وزارة الخارجية يمكنها استخدام مسؤولين اكثر ممن لهم القابلية لمخاطبة الناس في الشرق الاوسط وبلغتهم الخاصة.

الدبلوماسيون الذين يفترض بهم اداء المهمة يجب ان يوجهوا بما يتحدثون به بدلا من الاعتذار عند اخبارهم الحقيقة.

سي. آي. أي ترسم صورة متشائمة حول العراق

ميدل ايست أون لاين

ميدل ايست اونلاين
MIDDLE EAST ONLINE

رسم مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) الجنرال مايكل هايدن صورة قاتمة عن الصعوبات التي تواجهها الحكومة العراقية، كالانقسامات الطائفية والعجز وفساد الادارة ووجود تنظيم القاعدة.

وقال الجنرال هايدن في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي ان "الانقسامات الداخلية والصراع على السلطة بين الشيعة تجعل من الصعب على القادة الشيعة ان يتخذوا تدابير يمكنها ان تبدد مخاوف السنة".

واضاف ان "ميليشيات شيعية متطرفة ومجموعات منشقة تؤجج العنف، فيما تحمل الهجومات السنية الدامية الشيعة المعتدلين على الشك في امكانية التوصل الى المصالحة". وانتقد دور ايران الذي "يؤجج العنف ويدعم الفصائل الشيعية المتنافسة".

واكد الجنرال هايدن ان "السنة يعانون من مزيد من الانقسام".

وحتى لو كانت الحكومة تحظى بدعم افضل من مختلف طوائف البلاد، فان الصعوبات ستبقى كبيرة، كما قال هايدن. واضاف ان "العنف المزمن في العراق ينسف القدرة على الحكم، وقوى الامن تنخرها الانقسامات الطائفية والادارة المدنية التي يلطخها الفساد والعجز والمحسوبية، هي ليست على مستوى الصعوبات".

و"لتعقيد كافة الامور"، قال الجنرال هايدن، يستمر تنظيم القاعدة "في تغذية اعمال العنف الطائفية ويسعى الى طرد قوات التحالف".

لذلك حذر "من ان انتصار القاعدة في العراق سيعني قيام دولة متطرفة تؤوي الجهاديين وتستخدم منصة لشن عمليات ارهابية في المنطقة وفي الولايات المتحدة".

من جهته اطلق الرئيس الاميركي جورج بوش عملية مراجعة داخلية واسعة لسياسة ادارته في العراق في وقت يواجه فيه ضغوطا قوية لتعديل استراتيجيته، كما كشف البيت الابيض.

وامام استمرار حالة عدم الاستقرار السائدة منذ اشهر في العراق وامام الغياب الظاهر لاي افق، لم يتوان بوش عن التأكيد ان ادارته تعيد النظر "باستمرار في التكتيك" المتبع لتكييفه مع الظروف القائمة على الارض.

لكن هذه المراجعة تشكل مؤشرا جديدا على تغيير محتمل في السياسة ينتظره الرأي العام الاميركي بفارغ الصبر منذ هزيمة الجمهوريين في الانتخابات التشريعية في السابع من تشرين الثاني.

واعلن ستيفن هادلي مستشار الرئيس للامن القومي، ان عملية المراجعة بدأت "بشكل سري" قبل اسابيع، لكن بوش دعا مستشاريه للامن القومي الى اجتماع واعطى تعليماته بان تأتي نتائج هذه المراجعة في تقرير.

واثار الفوز الانتخابي للديموقراطيين الذين جعلوا من "تغيير في الاتجاه" في العراق النقطة الرئيسية في حملتهم الانتخابية، توقعات قوية في الولايات المتحدة بعد شهر تشرين الاول الذي كان بين الاشهر الاكثر دموية بالنسبة الى الجيش الاميركي منذ غزو العراق في اذار ٢٠٠٣.

واعلن بوش بعد اشهر من المقاومة استقالة وزير دفاعه دونالد رامسفلد الذي يمثل وجه حرب غير شعبية. وقال البنتاغون انه بدأ مراجعة التزاماته في العراق. وتنجز مجموعة من الشخصيات المعروفة المستقلة عملا قد يؤدي الى اقتراحات بشأن العراق.

كما ينتظر الرأي العام نتائج عمل مجموعة الدراسات هذه حول العراق بفارغ الصبر.

وتبدو المراجعة الشاملة التي امر بها بوش وكأنها محاولة لتنسيق مراجعات تجري في مختلف وكالات الحكومة وعلى سبيل المثال وزارة الدفاع (البنتاغون) ووزارة الخارجية.

وستسمح هذه المراجعة للرئيس بوش بان يستفيد من تقريره الخاص الذي صاغه مجلس الامن القومي امام نتائج مجموعة الدراسات حول العراق.

واوضح هادلي ان الامر يتعلق "بصياغة عملية غير رسمية كانت جارية".

واكد ان الامر لا يتعلق بمنافسة ما توصلت اليه مجموعة الدراسات حول العراق، وانما دراسة "اي الوسائل يجب اتخاذها وفي اي مكان ولماذا، وهو نوع الامور الذي لا يمكن لمجموعة متخصصين القيام به ابدا".

وفي حين يواصل الديموقراطيون ضغوطهم، قال بوش انه "منفتح على كل الافكار وكل الاقتراحات" وانه سياخذ بالاعتبار النتائج التي توصلت اليها مجموعة الدراسات حول العراق.

لكن اقتراحات مثل جدول زمني بانسحاب القوات من العراق او اشراك ايران وسوريا في اعادة احلال الامن في العراق ستضيف الى الضغوط التي تمارس على بوش خصوصا انه لا يملك اقتراحات مضادة.

التقسيم ليس حلا

بقلم: رند الرحيم
عن: الواشنطن بوست

The Washington Post

باستماتة يتم البحث عن حلول لمشاكل العنف في العراق ومن ثم عن ستراتيجية خروج لأميركا من العراق، فأعداد متزايدة من المشرعين الاميركان في الكونغرس يعتبرون ان تقسيم العراق الى مناطق كردية، شيعية وسنية تحت مظلة اتحاد كونفدرالي هو الحل. ولكن مثل هذا التقسيم غير مرغوب فيه ولا هو عملي.

فخطوط التقسيم الدقيقة مستحيلة لأن أغلب مناطق العراق متجانسة عرقيا وطائفيا. كما ان محافظات ديالي، الموصل، صلاح الدين، الحلة، كركوك، البصرة، مختلطة وفيها أقليات كبيرة ومبعثرة في كافة انحاء كل محافظة. في بغداد والتي تحوي على سبيل المثال ربع سكان العراق تتشابك فيها المجموعات العرقية والطائفية وبشكل معقد.

وأن أية خطة لتقسيم العراق يدفع بالبلاد الى الحرب الأهلية الشاملة والتي يكون خطرها اكثر من خطورة العنف الطائفي الذي نشهده اليوم.

تقسيم الهند والباكستان عام ١٩٤٧ نتج عنه موت اكثر من مليوني شخص وتهجير اكثر من احد عشر مليون آخر.

هذه الكلفة الانسانية الشنيعة لن تنتهي بنهاية الصراع في أية منطقة بالعالم كما في كشمير فعلى طول خطوط التقسيم يستمر التنافس لعقود مؤدية للحرب والعنف المستمر.

حزام البلدان التي تحيط ببغداد ستكون منطقة حرب تتنافس على المطاليب الاقليمية كما في مناطق الحدود التي تحاذي كركوك والموصل وديالى.

باستثناء حكومة أقليم كردستان، فأن مؤسسات الحكم المحلي، بضمن ذلك المجالس الاقليمية والجمعيات وقوات الشرطة المحلية، متخلفة وممزقة مع قابلية بسيطة لإبقاء حكم القانون أو أيصال الخدمات. في مثل هذه البيئة فأن التقسيم سيؤدي حتما لإنصهار السلطة واندلاع القتال الشديد، وقد كان لدينا نذير لمثل هذه الحرب في ما كان يسمى المناطق المستقرة بالجنوب حيث تفجر القتال بشدة بين الفصائل الشيعية المختلفة في كل من محافظات البصرة والديوانية والعمارة وقد تم احتواء المعارك بشكل مؤقت وبصعوبة، فهذه الفئات تحارب من اجل السيطرة على المصادر والسلطة.

جيران العراق لن يقفوا مكتوفي الأيدي وهم يشاهدون هذه الفوضى، فهناك امور كثيرة تهمهم تهدد بالضياع، والعديد منهم يتدخل في شؤون العراق الداخلية.

واذا تم تقسيم العراق فأن كلا من تركيا وايران والسعودية وسوريا ستتدخل اما عسكريا ومباشرة كتركيا التي يمكن ان تدخل الى اقليم كردستان او بزيادة الدعم للفئات العراقية أو كليهما. في حالة ايران فأن ايران قد تدخلت ولكن تدخلا ليس عسكريا بل دعما لمجاميع معينة تدين بالولاء لأيران. كل الخيارات متاحة، العراق سيصبح ساحة حرب غير مصرح بها للسيطرة ليس على العراق فحسب بل على كل الشرق الأوسط.

النتيجة الأكثر احتمالا في هذه المنافسة العنيفة على الارض، هي السيطرة على المصادر والقوة من اجل خلق نظام على غرار نظام طالبان الراديكالي في غرب العراق.

وفي الجنوب سيكون هناك نظام اصولي شيعي، وعموما ستكون هذه الأنظمة استبدادية عدائية للديمقراطية وغير مراقبة من قبل الحكومة المركزية، وستؤدي الى زعزعة المنطقة برمتها.

هذه بالكاد نتائج مغامرة اميركا في العراق حيث يواصل العراقيون والاميركيون دفع ثمن باهض من حياتهم.

نحن بحاجة للتفكير مجددا بتطوير استراتيجيات جديدة للعراق، لكن قبل كل شيء ومهما كانت الحالة مريعة علينا ان لا نتعلق بالخيارات التي تبدو في حالة جيدة نظريا لكنها تثبت كارثيتها عمليا.

اذا فقدنا هذه الفرصة الأخيرة.. سنفقد جنودنا بدون جدوى

بقلم: تيموثي غارتون
عن: الغارديان

THE GUARDIAN

"غزو العراق الذي كان هدفه جعل العالم أكثر أمنا للديمقراطية، جعله فقط أكثر خطورة".

"لقد ماتوا بدون جدوى".. هذه الكلمات الأربع أطلقتها أم لجندي قتل في العراق، وجلبت العار للسياسيين الذين ارسلوا الجنود الى الحرب.. لذلك يقول قادتنا "انهم لم يموتوا بدون جدوى.. ولكن من يصدق هؤلاء السياسيين اليوم؟".

ان ملاحظة مقياس الفشل الاميركي البريطاني في العراق، تدفعني أن أكافح من أجل رؤية فيما اذا كانت هناك أية ظروف مستقبلية في العراق، وأية خطوط من العمل الستراتيجي الطويل المدى، والتي في يوم من الأيام تمكننا بأمانة وثقة ان نقول للأم الثكلى التي قتل ابنها في العراق: "ان ابنك لم يقتل بدون جدوى". وهذا ما يبدو مستحيلا في وقتنا الراهن.

نعم، لقد أزاحت قواتنا أسوأ طاغية، الذي أدى الى ابتهاج العراقيين على نطاق واسع وبالأخص "الشيعة والأكراد" حيث اصبح الكثير من الذين كانوا في المنفى بين عوائلهم في العراق، وصوت ملايين العراقيين لصالح أحزابهم السياسية، برغم التهديدات الارهابية، وأصبحت وسائل الاعلام تتمتع بحرية اكثر من السابق واقل خوفا من الحكومة المركزية، وعملت قوات الاحتلال على اعادة اعمار البنى التحتية.. هذا في الجانب الايجابي، اما في الجانب السلبي فلا تزال القائمة طويلة.

الكاتب "باترك كوكبورن" صاحب الخبرة النادرة بالعراق، سجّل في كتابه الجديد "الاحتلال" ابعاد الفشل طيلة اربعين شهرا من الاحتلال، ابتدأ بالخدمات الأساسية بالرغم من انفاق مليارات الدولارات، حيث أخبر شهود حكوميون اميركيون لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ في وقت سابق: "ان اداء قطاعات الكهرباء، والماء، والمجاري، والنفطي، ما زالت تحت مستوياتها التي كانت عليها قبل الاحتلال، والاقتصاد أسوأ من السابق في نواح عديدة، وبدلا من الخوف من جلادي صدام وسجونه إستجد الخوف من العصابات والميليشيات المسلحة والمجرمين. لقد استبدل الاستبداد بالفوضوية ونقلنا من جحيم الى آخر.. كما يعلق أحد العراقيين بقوله: اثناء حكم صدام كانت لدينا دولة.. دولة فاسدة، ولكن ان نكون بدون دولة.. فالموقف أسوأ".

تقديرات جامعة هوبكنز تقول ان ستمائة الف حالة وفاة مدني عراقي منذ الاحتلال قد حدثت وهي مرشحة للزيادة، وهذا التقرير مستمد من عينة بسيطة. ان عدد الوفيات في صفوف المدنيين مفزع، والبلاد تعيش حربا أهلية، بينما تحاول القوات الاجنبية مغادرة البلاد، وهذا ما يدفع الوضع لكي يكون أسوأ، ولكن يمكن ان يتحسن اذا اتفق الفرقاء الثلاثة وبرعاية القوات الاجنبية وذلك بالتوافق المستند الى حكومة كونفدرالية. وهذه قصة داخل العراق فقط. وفي العالم بشكل عام الموازنة سيئة للغاية، فالتدخل في العراق الذي كان غايته جعل العالم اكثر امنا أصبح اكثر خطورة لكل الديمقراطيات.

أصدرت الولايات المتحدة مؤخرا تقييما استخباريا اكد بأن العراق قد أصبح "ملجأ للارهاب". وهذا ما أغضب المسلمين في بلداننا بضمنهم مفجري قنابل لندن في السابع من تموز بصرف الانتباه عن المهمة الشرعية لإستئصال مراكز تنظيم القاعدة في افغانستان والذي سمح لمنظمة طالبان لإعادة تجميعها مرة اخرى والعودة بقوة هناك، وحول ايران الى دولة رابحة اقليميا والتي تحاول الحصول على قنبلة ذرية. وجعلت من الولايات المتحدة غير مرغوب بها عالميا اكثر من اي وقت مضى، فكوريا الشمالية على سبيل المثال أظهرت قابلية على تصنيع القنابل النووية.

ليس مبكرا القول بأن الغزو الاميركي البريطاني واحتلال العراق قد برهن على انه الستراتيجية الحمقاء الكبيرة هذا الزمان. لذلك فماذا علينا ان نقول بشرف لتلك الام الثكلى: "ولدك أو ابنتك قد قتلت او قتل عبثا".

مثل هذا التفكير يقودنا الى الثورة الهنغارية عام ١٩٥٦ في ذكراها الخمسون التي تمر هذا الاسبوع. كلا القصتين إبتدأت بالإبتهاج العارم الذي صاحب سقوط التمثال "ستالين في بودابست، وصدام في العراق"، في كلا البلدين تحولت الاحتفالات في خلال أسابيع الى حمامات دم وتعاسة.

عموما كل الهنغاريين كانوا سيعترفون بعد ثلاث سنوات في عام ١٩٥٩ بأن الثورة قد انتهت بالفشل، وكثيرا قالوا انها انتهت بكارثة، وانبثقت فصول الواقعية التي قادها "جونس كادار" الذي خول اعدام زعيم الثورة "إمري ناجي".

ورغم ذلك بعد ثلاثة وثلاثين عاما من الهزيمة في عام ١٩٨٩ شهدت بودابست اعادة دفن "ناجي" بإحتفال لا ينسى لتلك الثورة حيث زينت ساحة الابطال بالاعلام الخضراء والبيضاء والحمراء وبكل واحد منها فتحة تشير لإزالة شعار الشيوعية وقد اطلق على هذه المناسبة "تصر الهزيمة".

بالطبع ان حالة هنغاريا والعراق تختلف في كل الطرق، على خلاف الجنود الاميركان والبريطانيين في العراق، كان الهنغاريون يقاتلون مباشرة من اجل الحرية لبلدهم. ولكن نقطة التشابه ببساطة بأن حكمنا لتلك الأحداث الدراماتيكية سوف تتغير بمرور العقود، معتمدة على النتائج البعيدة المدى، وايضا على سياستنا الخاصة بإعطاء التفاتة تاريخية، واذا ما تعلمت الديمقراطيات من أخطاءها وتلزم نفسها بشكل اكثر ذكاء بكفاح طويل المدى ستكون حتى الهزيمة دليل طريق للنصر.